



الهيئة العامة للسياحة والآثار
Saudi Commission for Tourism & Antiquities

ملحق خاص عن
برنامج السياحة تُثري

السياحة تُثري الشراء تصنعه الأيدي الماهرة



السياحة تثري الهيئة والمجتمع.. شركاء التنمية والتطور

استثمار العلاقة بين الهيئة العامة للآثار والسياحة والمجتمع في تنمية المجتمعات المحلية وتوعيتها نحو فهم دقيق وواضح لصناعة السياحة في المجتمع هو المحور الأساسي الذي يعتمد عليه العمل في برنامج «السياحة تثري»، أحد برامج الهيئة المجتمعية الساعية إلى دمج المجتمع في الخطوات المنهجية والاستراتيجية المبذولة لتطوير السياحة الداخلية وجعلها أحد أهم المصادر الاقتصادية للدخل والإيرادات وإيجاد فرص العمل المختلفة.





الفرص والاحتياجات السياحية

ليس الهدف من برنامج «السياحة تثري» هو الإسهام في تحديد الفرص والاحتياجات السياحية لتوجيهها في صناعة السياحة فقط، وإنما أيضاً تزويد المستثمرين في صناعة السياحة بتحليل مبدئي أساسي لوضع المنطقة الاجتماعية ومدى استعداد المجتمع المحلي للإسهام والتفاعل مع صناعة السياحة، فضلاً عن مساعدة أفراد المجتمعات المحلية على تركيز جهودهم في الحصول على وجهات سياحية دائمة، وتوعية أفراد المجتمع المحلي بمفهوم السياحة كمنشأة اجتماعية واقتصادية فضلاً عن المساهمة في بناء مشروع توعوي موجه لشرائح اجتماعية مختلفة في المجتمعات المحلية يمكن لها المشاركة في تنمية قطاع السياحة الوطنية.

الفكرة:

العمل على نشر الوعي بثقافة السياحة في المجتمعات المحلية من خلال برنامج توعوي موجه إلى قيادات المجتمع المحلي وتعريفهم بالسياحة كصناعة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية، وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة أو تثبيت وترسيخ المفاهيم الإيجابية نحو السياحة وأهميتها ومدى الحاجة إليها كصناعة، وحثهم على الاستفادة من الفرص الاقتصادية التي توفرها، وبحث سبل إشراك جميع أفراد المجتمع المحلي في تنميتها.

آلية التنفيذ

تم تنفيذ البرنامج وفق آلية محددة:
 ❖ مدة كل ورشة عمل (٤) ساعات متواصلة تم فيها عرض محتويات الحقبة التدريبية وكتيب التوصيات.
 ❖ توجه الدعوات لقيادات المجتمع المحلي لحضور الورش بواسطة جهاز السياحة في المنطقة.
 ❖ تسجيل ورشة العمل تلفزيونياً بشكل كامل وبعد نهايتها يتم اختيار أبرز الحاضرين لشرح انطباعاته حول الورشة.

الأهداف:

- ❖ ويهدف البرنامج إلى عدة معطيات هامة منها:
- ❖ تهيئة المجتمع المحلي عبر تهيئة قياداته وتعزيز مفاهيمه حول استثمار مقومات تلك المجتمعات سياحياً.
- ❖ إدراك أفراد المجتمع المحلي لمفهوم السياحة ودورها كنشاط اجتماعي واقتصادي وثقافي.
- ❖ مساعدة أفراد المجتمعات المحلية على تركيز جهودهم في تطوير ذاتهم واستثمار إمكانياتهم للحصول على وجهات سياحية دائمة.
- ❖ تحديد القضايا الخاصة بالمجتمعات المحلية والفرص الاقتصادية المتاحة والتعرف على التحديات التي تواجه قطاع السياحة في تلك المجتمعات المحلية.
- ❖ التعرف على الواقع الاجتماعي للمنطقة المستهدفة بالتنمية السياحية.
- إعداد... وتنسيق
- مر البرنامج في مراحله الأولية بعدة محطات كان أهمها:
- ❖ التنسيق مع أجهزة المناطق لاختيار المجتمعات المستهدفة بالبرنامج.
- ❖ إعداد حقيبة تدريبية للبرنامج ومراجعتها من الإدارات المعنية بالهيئة.
- ❖ الاستعانة بمنسقي برنامج «ابتسم» للمشاركة في التوعية السياحية في المجتمع المحلي.
- ❖ حصر القيادات المحلية المستهدفة بالمجتمع المحلي.
- ❖ التنسيق مع أجهزة السياحة بالمناطق لتحديد التواريخ المناسبة لتنفيذ الورش.
- ❖ التنسيق مع إدارة الإعلام والعلاقات العامة لتقديم الدعم الإعلامي للبرنامج.



”السياحة تثري“ بعيون النساء :

يزيد من الترابط الأسري.. ويعزز الفخر بتراث الوطن

المجتمع المحلي، بهدف إشراك أفراد المجتمع المحلي في عملية تنمية السياحة وتطويرها، عن طريق تحديد القضايا الخاصة بمجتمعاتهم والفرص والتحديات التي تواجههم للحصول على وجهة سياحية مستدامة، وبذلك يسعى البرنامج إلى تنمية إدراك المجتمع لمفهوم السياحة وما تحققة عملية صناعة سياحة مميزة ومستدامة من تنوع اقتصادي وإثراء اجتماعي

الكثير من الحاضرات عن تلك الأدوار». وتختتم بقولها «بعد ذلك يأتي دور جهاز السياحة في تنظيم وتنسيق التعاون بين المجتمع المحلي وتلك الجهات لتفعيل استراتيجية المنطقة».

تنمية إدراك المجتمع

من جانبها تعلق هديل الصيخان (برنامج السياحة والمجتمع بالهيئة العامة للسياحة والآثار) على البرنامج وألياته قائلة: «البرنامج موجه لقيادات

وأدب، وصحبة ماجد. ومن خلال ورش العمل التي أقيمت في بعض المناطق وجدنا استقبالا شديداً من السيدات وخصوصاً في منطقة حائل والطائف والمنطقة الشرقية، للتعرف على استراتيجية المنطقة في التنمية السياحية وأوجه الاستثمار بها.

كما كان عرض أدوار كل من لجنة السياحة وجهاز السياحة والهيئة العامة للسياحة والآثار مثمراً نظراً لعدم معرفة

لا يكتمل الترويج للسياحة الاستثمارية أو معرفة المدى الذي يمكن أن يتحقق من خلال برنامج «السياحة تثري» إلا من خلال استطلاع آراء الطرف الثاني في المعضلة الاجتماعية والنصف المكمل للمجتمع وهي المرأة.

جزء من الثقافة

طبيعة العمل التجاري الذي يشتهر به سكان الجزيرة العربية.

وفي الكتابات الأدبية قد يكون خير مثال أبيات الشافعي رحمه الله: تغرب عن الأوطان ففي الأسفار خمس فوائد: تفرج هم، وكسب معيشة، وعلم،

تقول ريم الفريان (مجلس الغرف التجارية) «السياحة جزء من ثقافتنا الإسلامية والاجتماعية وإن لم تستخدم بمصطلحها الحديث (السياحة) إلا أننا نراها موروثنا الثقافي والاجتماعي، من خلال

قيمة اقتصادية للمعطيات البيئية كالصحاري والجبال والطيور والسلاحف وغيرها من أشكال الحياة البرية والبحرية. كما أن توظيف المعطيات الطبيعية في القطاع السياحي يحفز الحكومات والأفراد على حمايتها ويضمن حق الأجيال القادمة في التمتع به».

تعزيز الفخر بالوطن

بالمثل تعتقد الإعلامية السعودية نواف الصالح أن القطاع السياحي قادر على استيعاب جميع فئات المجتمع العمرية والثقافية والتعليمية، كما أن السياحة تعزز شعور المواطن بالفخر بتاريخه وثقافته.

إلى جانب أنها أداة محركة للسلام العالمي ووسيلة فعالة لتقليل التحيز والتعصب واحترام التنوع الثقافي، ولذا فإن حركة السفر والسياحة وقضاء الإجازات تجد من حياة الإنسان وتحفزه على المزيد من العطاء وتزيد من الترابط الأسري.

في العالم كله فكل غرفة فندقية توفر ما يقارب فرصتي عمل كما أن عمالة القطاع الخاص السياحي المباشر تمثل ما يقارب ٨٪ من العمالة العالمية فيما

الملائمة للسياحة وهناك حاجة قصوى لتكثيف الجهود ورفع مستوى ثقافة المجتمع بها، وإذا كانت المملكة متجهة إلى الدخول ضمن أفضل ١٠

ولا يتوازي هذا مع أهمية القطاع الذي يشكل حوالي ١٠٪ من الناتج المحلي العالمي، الكثير يعتقد بأن مفهوم السياحة هو الطبيعة والمناخ والترفيه فحسب،

كما توجد فرصاً للعمل، بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة والأصالة والموروث الثقافي.

وقد أقيمت لهذا عدة ورش عمل في مختلف مناطق المملكة، كانت البعض منها ورش عمل نسائية، أقيمت في كل من (الدمام، الرياض، جدة، الطائف، حائل) حضرها العديد من سيدات الأعمال، والاستاذات الجامعيات، وعدد من القيادات المحلية من مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، هذا إلى جانب حضور الصحافة والإعلام، وقد تخلل هذه الورش الكثير من الأسئلة والحوارات والنقاشات المثيرة التي تعكس اهتمام الحضور بالسياحة وتمييزها في منطقتهم.

وقد تم الانتهاء من تنفيذ المرحلة الأولى لبرنامج «السياحة تثرى» بنجاح، وتستعد الهيئة لإطلاق المرحلة الثانية له الذي سيكون للمجتمع النسائي حظ كبير منها، وذلك إيماناً من الهيئة بأهمية رأي المرأة في تحريك عجلة السياحة حيث إنها تعتبر صانعة القرار في الأسرة.

برنامج أمل وطموح

وترى عالية سعد الشلهوب (كاتبة وباحثة اقتصادية) أن برنامج تهيئة المجتمعات المحلية (السياحة تثرى) الذي تبنته الهيئة العامة للسياحة برنامج تثقيفي طموح، وتضيف: «شاركت في إحدى ورش العمل التي نظمت للتعريف به، وأدركت أنه بالفعل هناك قصور اجتماعي واضح في ثقافة قطاع السياحة،



تؤكد أن تداخل السياحة مع قطاعات عديدة يؤدي إلى تنوع قاعدة الأنشطة الاقتصادية في الدول النامية والنفطية مما يقلل من الاعتماد على النفط ومشتقاته.

وتضيف حفصة: «نجاح البرنامج أيضاً في تحقيق أهدافه سيثبت من جانب آخر أن القطاع السياحي هو الوحيد القادر على إعطاء

دول في جاذبية الاستثمار في عام ٢٠١٠م، نأمل ونتطلع أن تكون السياحة ضمن القطاعات الجاذبة استثمارياً ووجهة لتعزيز التنمية الاقتصادية وتوفير فرص العمل للمواطنين، ولعل هذا البرنامج الطموح يؤتي ثماره ويحقق التفاعل معه لكي نضع اللبنات الأولى لحفز القطاع وزيادة فاعليته اجتماعياً واقتصادياً.

تفعيل مردودات القطاع

السياحي

وترى الإعلامية والكاتبة السعودية حفصة المحميد أن السياحة باتت تحتل مرتبة الصدارة في التجارة العالمية باعتبارها أكثر القطاعات التصديرية مردوداً، فهي توفر فرص العمل للملايين حول العالم، بشكل مباشر وغير مباشر. مشيرة إلى أن نجاح برنامج «السياحة تثرى» من شأنه أن يزيد من تفعيل مردودات القطاع السياحي كونه القطاع الوحيد الذي يحقق نمواً متزيماً

بينما واقع السياحة كما تشير له تقارير التنافسية السياحية الدولية هو عوامل وسياسات ترتبط بالأنظمة البيئية والسلامة والأمن والصحة والنظافة وتوافر الهياكل الأساسية للنقل الجوي والبري والمعلومات وشبكة الاتصالات والأسعار التنافسية وغيرها، يقود ذلك موارد بشرية مؤهلة للتعامل مع هذا القطاع والمملكة كما ورد في تقرير منظمة السياحة العالمية (WTO) تأتي بالمرتبة ٢٦ من حيث الدول المقصودة للسياحة بـ ٢,٥ مليون، يمثلون في الغالب الحجاج والمعتمرين، بينما الدولة الأولى عالمياً هي فرنسا بـ ٦٦,٨ مليون سائح سنوياً.. ويتوقع أن تكون الصين في المرتبة الأولى عالمياً عام ٢٠٢٠م حيث يتوقع أن يزورها ١,١٢٧ مليون سائح، وهذه المؤشرات تعطي دلالة أكيدة على أهمية السياحة والمملكة لا تزال بعيدة عن توفير البيئة

البقية ومحتوياتها

- احتوت الحقبة التدريبية التي تم توزيعها أثناء البرنامج على الموضوعات الرئيسية التالية:
- ❖ مفهوم السياحة وتعاريفها.
- ❖ صناعة السياحة وأهميتها للمجتمع المحلي.
- ❖ التخطيط السياحي.
- ❖ الاستثمار السياحي.
- ❖ الضيافة في المجتمع السعودي.
- ❖ أبرز البرامج والمشروعات التي تنفذها الهيئة العامة للسياحة والآثار.
- ❖ تجارب محلية ودولية.
- ❖ مجالس التنمية السياحية بالمناطق.
- ❖ عرض موجز لاستراتيجية السياحة في كل منطقة من مناطق المملكة.

ورش العمل تثقيف المجتمع بأهمية المشاركة في التنمية السياحية

نجحت ورش العمل التي أقامتها الهيئة العامة للسياحة والآثار للتعريف ببرنامح السياحة تثري في تهيئة البنية الأساسية لتفعيل البرنامج في مدن المملكة المختلفة ما يعني أن انطلاق البرنامج في مجال مشاركة الهيئة مهام التنمية المستدامة أوشك أن يوتي ثماره في القريب العاجل.

السياحية لتوجيهها في صناعة السياحة، وتحديد القضايا الخاصة بمجتمعاتهم والفرص والتحديات التي تواجههم للحصول على وجهات سياحية دائمة، إضافة إلى تزويد المستثمرين في صناعة السياحة بتحليل مبدئي أساسي لوضع المنطقة الاجتماعي ومساعدة أفراد المجتمعات المحلية على تركيز جهودهم في تطوير ذاتهم للحصول على وجهات سياحية دائمة، وإدراك أفراد المجتمع المحلي لمفهوم السياحة كنشاط اجتماعي واقتصادي، وكذلك تكريس الوعي بمدى حجم القضايا المحيطة بتنمية سياحة المجتمع بما في ذلك تأسيس كفاءة المجتمع والتخطيط الاستراتيجي. وأشار مدير المشروع إلى أن المتدربين تعرفن على مهارات المدرب الناجح والمتمثلة في الاتصال الفعال، والتفاعل والتأثير والمهارات الإدارية، والطرق الإبداعية في التدريب،

بالهيئة، ضمن برنامج «السياحة تثري» الذي تنفذه بالتعاون مع أحد المعاهد التدريبية المتخصصة في المملكة وهذه الدورة تأتي كمرحلة أولى من برنامج تهيئة المجتمعات المحلية (السياحة تثري)، موضحةً أن هذا المشروع يعد من المشاريع الطموحة لنشر الوعي بثقافة السياحة في المجتمعات المحلية المختارة من خلال برنامج توعوي موجه لتهيئة قيادات المجتمع المحلي، حيث تقوم المتدربات بالمتحقات بهذا البرنامج بعقد ورش عمل للسيدات في جميع أنحاء المملكة تتناول أهمية السياحة وآثارها الإيجابية من النواحي الاجتماعية والثقافية والاستثمارية والاقتصادية.

وقال إن الدورة عملت على ترسيخ أهداف البرنامج بذهن المتدربات من حيث إنه يدعو إلى تهيئة المجتمعات المحلية المساهمة في تحديد الفرص والاحتياجات

والاقتصادي: استثمار مقومات السياحة لكل منطقة «مع مراعاة خصوصية البيئة والمجتمع»، والاستثمار في صناعة السياحة المحلية، واستعرض منظمو الورش أمثلة واقعية لفرص إظهار السياحة في المنطقة وكذلك توفير فرص العمل لأبناء المنطقة من خلال العمل في المجال السياحي، ودور الهيئة العامة للسياحة والآثار، ودور أبناء المنطقة في تنمية السياحة، إضافة إلى امتيازات المنطقة، وأهم الأماكن السياحية التي يمكن للسائح أن يستمتع بها، وكذلك العوائق التي تواجه المنطقة.

تثقيف المتدربات

من جانبه أوضح مدير المشروع في برنامج السياحة والمجتمع بالهيئة أن الهيئة نظمت أيضًا دورة تدريبية لتدريب المتدربات في مناطق المملكة بعنوان «تدريب المتدربات» وذلك بمشاركة مسؤولات القسم النسائي

العديد من المحاور حول أهمية السياحة وجوانبها الإيجابية في مجالات الجوانب الاجتماعية والثقافية، والجانب الاستثماري والاقتصادي، ودور الهيئة العليا للسياحة، فيما تضمن الجانب الاجتماعي والثقافي عددًا من المحاور منها: تهيئة المجتمع المحلي بجميع أطيافه لفهم وقبول ثقافة السياحة، وتعميق مفاهيم التربية السياحية الهادفة لدى أفراد المجتمع بما يمكنهم من تطبيق وممارسة سلوكيات السياحة الإيجابية، وغرس ثقافة العمل السياحي بما يساهم في توطيد ثقافة العمل في قطاع السياحة، إضافة إلى التعليم والإلهام من خلال مساعدة الزوار في اكتساب الخبرة والتفهم للأهمية العالمية لموقع التراث، والموروث الثقافي والعادات والتقاليد وأهميتها وكيفية الاستفادة منها.

كما بحثت الورش في الجانب الاستثماري

ولم تقتصر ورش العمل على منطقة دون الأخرى حيث نشطت نظم الهيئة العامة للسياحة والآثار بالتعاون مع شركائها في القطاع الحكومي والخاص سلسلة من ورش العمل حول برنامج «السياحة تثري» في مناطق المملكة المختلفة ومنها المدينة المنورة، وتبوك، وذلك بمشاركة العديد من شرائح المجتمع من أعيان ومسؤولي المنطقة، وشيوخ القبائل، وملاك الفنادق، وأعضاء المجلس البلدي، وعدد من المهتمين في القطاع السياحي.

كما عقدت ورش عمل في محافظة العلا بحضور محافظ العلا أحمد بن شاكر بن شهوان، وعدد من المسؤولين في المحافظة، وكذلك في منطقة تبوك، ومحافظة حقل والأحساء والزلفي ونجران والمجمعة والقطيف وغيرها.

محاور متعددة

وبحثت ورش العمل



في قطاع السياحة والسفر. كما شكلت الورش التي تم عقدها قاعدة ترويجية مهمة للسياحة والجهات المشاركة في نشرها وتشغيلها للتعريف بالمقومات والبرامج السياحية المنافسة والراقية التي توفرها الهيئة العامة للسياحة والآثار، مشيراً إلى أن هذه الورش تعرف بالنعمة الاقتصادية الذي تشهده المملكة في قطاع السياحة والأنشطة ذات الصلة.

نجحت بالفعل في تكريس الوعي بمدى حجم القضايا المحيطة بتنمية سياحة المجتمع بما في ذلك تأسيس كفاءة المجتمع والتخطيط الاستراتيجي. كما أكدت للحاضرين إمكانية زيادة الدخل القومي من خلال تحفيز استثمارات القطاع الخاص وإيجاد فرص العمل وتعزيز تنمية الموارد البشرية وتأسيس برامج التعليم والتدريب والتأهيل المناسبة

والتحديات التي تواجههم للحصول على وجهات سياحية دائمة، إضافة إلى تزويد المستثمرين في صناعة السياحة بتحليل مبدئي أساسي لوضع المنطقة الاجتماعي من خلال التوصيات، ومساعدة أفراد المجتمعات المحلية على تركيز جهودهم في تطوير ذاتهم للحصول على وجهات سياحة دائمة.

كما تهدف الورش إلى إدراك أفراد المجتمع المحلي لمفهوم السياحة كششاط اجتماعي واقتصادي، وتكريس الوعي بمدى حجم القضايا المحيطة بتنمية سياحة المجتمع بما في ذلك تأسيس كفاءة المجتمع والتخطيط الاستراتيجي. فيما أشاد بندر الدوسري بالتنظيم الجيد لتلك الورش مشيراً إلى أنها

العمل في نجران إنه أصبح الآن باستطاعة صاحب قارب أو سائق سيارة الأجرة أو صانعة الحرف الشعبية التخطيط لمستقبل أكثر ازدهاراً لهم ولأسرهم.

وقال الصخيان إن ورش العمل التي عقدت استهدفت أعيان المناطق، والتجار، والمستثمرين، وملاك الفنادق، وأعضاء المجلس البلدي، واستعرضت أمامهم أهمية السياحة وجوانبها الإيجابية، بما فيها الجانب الاجتماعي والثقافي، والجانب الاستثماري والاقتصادي.

كما نجحت الورش في المساهمة باتجاه تحديد الفرص والاحتياجات السياحية لتوجيهها في صناعة السياحة، وتحديد القضايا الخاصة بمجتمعاتهم والفرص

ومهارات الإلقاء، إضافة إلى مهارات التعامل مع المتدربين من الشرائح المختلفة، كما تلقى المشاركون تدريباتاً على طرق التدريب المختلفة كالمحاضرة والمناقشة ومجموعات التعلم والمشاريع وغيرها.

إشادة.. ودعم

وحظيت ورش العمل التي أقيمت في محافظات المملكة المختلفة بإشادة كبرى ممن تعرضوا لها كونها أوضحت لهم كثيراً من النقاط المهمة التي خفيت كثيراً عنهم في السابق واعتبر بعضهم أن تلك الورش ستسهم في إعادة تشكيل الثقافة الذهنية للسعوديين تجاه المكاسب المتعددة التي يمكن أن تحققها لهم عمليات تشييط السياحة المستمرة. وقال حمد الصخيان أحد الذين حضروا ورشة

نبلد أولي

- ❖ نجحت المرحلة الأولى من البرنامج في:
- ❖ تنفيذ (٢٠) ورشة عمل للقيادات الرجالية.
- ❖ تنفيذ (٥) ورش عمل للقيادات النسائية.
- ❖ بلغ عدد الحاضرين لورش العمل (٧٦٥) فرداً من قيادات المجتمع المحلي.

الشراكة مع المجتمع المحلي

أن يساهم بها المجتمع المحلي للنهوض بالسياحة محلياً من خلال توجيه أنظار المجتمع المحلي إلى الإمكانيات المتاحة محلياً وتحويلها إلى فرص سياحية قابلة للتطوير، على أن يتم ذلك عبر منهجية سيشارك بها أفراد المجتمع المحلي بينهم بالدرجة الأولى ومن ثم مع المؤسسات المعنية بالسياحة.

برنامج السياحة تثري تجربة فريدة من نوعها لتفعيل المبادرات المحلية وتحويلها إلى حقيقة مؤكدة، ومساهمة البرنامج الفعلية تتمثل في وضع القيادات المحلية وأفراد المجتمع المحلي في مسار يقوم على تحفيز ذاتي للتنمية المحلية واستثمار الإمكانيات السياحية واكتشافها.



د. علي الخشيبان
مدير برنامج السياحة والمجتمع

البرنامج يصل إلى أفراد المجتمع المحلي ليضعهم في شراكة دائمة مع مصدر اقتصادي سياحي مؤكد، فما نسعى للوصول إليه هنا هو تشكيل مفهوم متميز عن الكيفية التي يمكن

يشكل المجتمع حجر الزاوية في نجاح المؤسسات الحكومية ذات الطابع الخدمي، وإذا كان الحديث عن السياحة فمن المؤكد أن الشريك الذي نراهن عليه لإنجاح خدمات السياحة كصناعة ذات طابع اقتصادي واجتماعي وثقافي هو المجتمع ممثلاً بجميع أفراد ابتداء من القيادات المحلية حتى آخر فرد في المجتمع. هذه الرؤية هي التي رسمت طريق برنامج السياحة تثري، وهو أحد البرامج ذات الإطار التوعوي ولكن بمعايير مختلفة، فليس الهدف في هذا البرنامج إيصال المعرفة السياحية للمتلقين والمعلومات المتكررة عن السياحة ودورها الاقتصادي. هذا

صناعة السياحة و.. الجمره الحارة

الشهرين قد أظهرت مدى تعطش المجتمعات المحلية مثل هذه البرامج التي تركز على ما لدى المجتمعات من قدرات يمكن الاستفادة منها في تطويع مقومات المجتمع السياحية لتطويع قطاع السياحة كأحد القطاعات التي يعول عليها لتكون مصدراً اقتصادياً وإعداً.

الجدير بالذكر أن تلك الجملة الشهيرة التي أطلقها سمو الأمين العام والتي جاء فيها «استلنا السياحة وهي جمره حارة وحولناها إلى فرصة حارة» كانت إحدى الأدوات التي استخدمت بالبرنامج لاستثارة المجتمعات المحلية التي تم العمل معها، و كانت بداية لخلق جو من النقاش العلمي الهادف المنتهي بمبادرات تصب في مفهوم صناعة السياحة.

مما لا شك فيه بأن برنامج تهيئة المجتمعات المحلية «السياحة تثري» الذي تتبناه الهيئة العامة للسياحة والآثار يعد النواة الأولى للوصول إلى شراكة حقيقية مع المجتمعات المحلية أساسها الفهم المشترك لمتطلبات تلك المجتمعات، بالإضافة إلى تسخير ما تزخر به من مقومات سياحية بما يعود عليها بالنفع والفائدة من خلال نشر ثقافة السياحة كصناعة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية. ولعل المرحلة الأولى للبرنامج التي تم الانتهاء منها منذ ما يقارب



عبد المحسن بن محمد الدويسي
مدير برنامج «السياحة تثري»